[394] قال: فرأينا أنه يعني مروان. (334) إسماعيل بن موسى بإسناده عن أبي البختري، قال: لما انتهى علي صلوات ا عليه إلى البصرة خرج إليه أهلها مع طلحة والزبير وعائشة، فعبأ علي صلوات ا عليه أصحابه. ثم أخذ المصحف وبدأ بالصف الاول، فقال: أيكم يتقدم إلى هؤلاء و يدعوهم إلى ما فيه، وهو مقتول ؟ فخرج إليه شاب يقال له: مسلم (1) فقال: أنا يا أمير المؤمنين. فتركه، ومال إلى الصف الثاني، فقال: من منكم يأخذ هذا المصحف ويمضي إلى هؤلاء القوم ويدعوهم إلى ما فيه، وهو مقتول ؟ فلم يجبه أحد ! وجاءه مسلم، فقال: أنا أخرج إليهم به يا أمير المؤمنين. فأعرض عنه. وتقدم إلى الصف الثالث، وقال لهم مثل ذلك. فلم يخرج ا منهم أحد، وعرض له مسلم، فقال: أنا يا أمير المؤمنين ! فلما رأى أنه لم يخرج إليه أحد - من الجميع غيره - دفع إليه المصحف، فمضى نحو القوم، فلما رأوه رشقوه بالنبل، وقرأه عليهم و دعاهم إلى ما فيه، ثم خرج إليه رجل منهم، فضربه بالسيف على حبل عاتقه من يده اليمنى - التى فيها المصحف - فأخذ المصحف بيده اليسرى (2) فضربه الرجل حتى قتله (3).

_____

(1) وهو مسلم بن عبد ا. (2) وفي نسخة ب بيده الاخرى. (3) وكانت امه حاضرة وحملته وجاءت به إلى أمير المؤمنين وهي تبكي وتقول: يا رب إن مسلما دعاهم * يتلو كتاب ا لا يخشاهم فخضبوا من دمه فناهم * وامهم قائمة تراهم تأمرهم بالقتل لا تنهاهم (الجمل ص 182)

_____